تعالى هذا السن للارسال فيكون من جملة الخوارق
لان به يكون الابتدا الانتكاس الذي قال الله تعالى
فيه ومن نعمره ننكسه في الخلق
اي نوقفه فلا يزداد بعد ذلك في قواه الظاهرة ولا
الباطنة شيأ ولا يوجد فيه غريزة لم تكن موجودة اصلا
عشر سنين ثم تاخذ في النقصان هذه عادة الله في
جميع بني ادم الا الانبيا فانهم في حد الوقوف يوتون
من بحار العلوم ما تنضر عنه الوصف بغير اكتساب
بل غريزة يغرزها الله تعالى فيهم حينئذ ويوتون
ويوتون من قوة الابدان ايضا بمقدار ذلك في انتكاس
غيرهم يكون نموهم وكذا من لحقه الله تعالى بهم من
صالحي اتباعهم كما قال تعالى وكذلك اي مثل هذا الجزا
العظيم نجزي المحسنين اي كلهم على احسانهم ولما اجزر
تعالى بتهيئته للنبوة اخبر بما هو سبب الهجرة
وكانها سنة لبعد ابراهيم عليه السلام بقوله تعالى
ودخل اي موسى المدينة قال السدي هي مدينة
منوف من ارض مصر وقال مقاتل كانت قرية تدعى
جابين على اربع فرسخين من مصر وقيل مدينة عين
شمس وقيل غير ذلك على حين غفلة من اهلها ونحو
وقت

وهو وقت القايلة واشتغال الناس بالقيلولة و
قال محمد بن كعب القرظي دخلها فيما بين المغرب والعشا
وقيل يوم عيدهم وهم مشتغلون فيه بلهوهم وقيل
لما شب وعقل اخذ يتكلم بالحق وينكر عليهم فاخافوه
فلا يدخل قرية الا على تغفل واختلف في السبب الذي من
اجله دخل المدينة في هذا الوقت قال السدي وذلك
ان موسى كان يسمى ابن فرعون فكان يركب مراكب
فرعون ويلبس مثل ملابسه فركب فرعون يوما و
ليس عنده موسى فلما جاء موسى قيل لهامان فرعون
قد ركب فركب في اثره فادركه القيل بارض منوف
فدخلها نصف النهار وليس في طرقها احد وقال ابن
ابن اسحاق كان لموسى شيعة من بني اسرايل
يسمعون منه ويقتدون برايه فلما عرف ما هو عليه
من الخفا اي فراق فرعون وقومه فخافهم في دينه
فاخافوه فكان لا يدخل قرية الا خايفا مستخفيا وقال
ابن زيد لما علم موسى فرعون بالقصص في صدره فاراد
فرعون قتله فقالت امراة فرعون هو صغير فترك
قتله وامر باخراجه من مدينته فلم يدخل عليهم الا
بعد ان كبر وبلغ اشده فوجد فيها اي المدينة رجلين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)